**بسم الله الرحمن الرحيم**

**معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية**

**السيد أحمد أبو الغيط**

**أصحاب المعالي والسعادة**

**السيدات والسادة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**

**يطيب لي بداية بإسم دولة فلسطين رئيساً وحكومة وشعباً ومندوبيتها الدائمة لدى جامعة الدول العربية أن أتقدم لكم بالشكر لحضوركم هذه الفعالية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تحت رعاية كريمة من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط، والشكر موصول لمعاليه على رعاية هذا الحفل السنوي، وإحياء هذا اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1977، في ذكرى إتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين رقم (181) الصادر في 29 نوفمبر من عام 1947م، وإحياء هذا اليوم من قِبل جامعة الدول العربية يعبر عن موقفها العربي الريادي ويعبر عن الدعم العربي الأصيل الثابت والمستمر للقضية الفلسطينية العادلة، وللحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في نيل حريته وإستقلاله وحقه في تقرير مصيره وعودته لأرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما ويمثل هذا اليوم إعترافاً دولياً بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف أو الإحالة أو التفويض في وطنه فلسطين، ويمثل دعماً دولياً لحق الشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع والمستمر الذي أقرته المواثيق والإتفاقيات والشرائع الدولية لإنهاء الإحتلال العسكري والإستيطاني الإسرائيلي غير المشروع وغير القانوني لأرض دولته المحتلة عام 1967م وإقامة دولته المستقلة عليها جنباً إلى جنب مع دول المنطقة والعالم، دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، ذات سيادة كاملة متصلة جغرافياً وقابلة للحياة تتمتع بالمساواة مع الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، سيما وأن دولة فلسطين قدمت نموذجاً دولياً ناجحاً من خلال ترؤسها لمجموعة ال77+ الصين والتي هي في الواقع تضم 135 دولة من دول العالم، ووقعت 83 بروتوكولاً لمكافحة الإرهاب مع 83 دولة في العالم وأنضمت إلى العشرات من المنظمات الدولية، ولدينا 98 سفارة بالخارج و43 مكتب تمثيل في فلسطين و9 قنصليات بالقدس بالإضافة إلى 49 تمثيل غير مقيم.**

**كلمة سيادة الرئيس محمود عباس**

**رئيس دولة فلسطين**

**بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني**

**29 نوفمبر 2019**

**أصحاب السعادة، السيدات والسادة،**

لقد مر الشعب الفلسطيني، خلال ما يزيد عن سبعين عاماً، بالعديد من الكوارث والنكبات، فقد ضحى، وعانى، وتشرد، وصبر، وناضل، واستشهد، واعتقل دفاعاً عن تاريخه، ووطنه ومقدساته، ولكن ذلك لم يثن شعبنا عن النضال، ولا عن مواصلة مسيرته، إيماناً بثوابته وأهدافه الوطنية، كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية.

لقد قبلنا بالشرعية الدولية، وبالقانون الدولي حكماً لحل قضيتنا، وقبلنا بالمفاوضات والحوار والعمل السياسي والمقاومة الشعبية السلمية طريقاً للتوصل الى حل قضايا الوضع النهائي كافة، وصولاً لمعاهدة سلام تقود للاستقلال وتنهي الاحتلال والصراع.

إلا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه، ولم تكتف بذلك، فقد أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية عن رفضه لحل الدولتين، وواصل عمليات الضم والاستيطان في أرضنا المحتلة من أجل تقويضه، كما وأمعنت هذه الحكومة في تغيير هوية وطابع مدينة القدس الشرقية، عاصمة دولتنا، وأصدرت القوانين العنصرية، وعزلت بحصارها قطاع غزة عن باقي أرض الوطن وعن العالم، وقامت بخنق اقتصادنا والقرصنة على أموالنا ونهب مواردنا، وخرقت جميع الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية المعقودة معها.

**أصحاب المعالي والسعادة، والأصدقاء الأعزاء،**

مرة أخرى تقوم الإدارة الأمريكية بخرق القانون الدولي، وتثبت أنها غير مؤهلة لتكون وسيطاً نزيهاً، فقبل أسبوعين أعلنت الإدارة الأمريكية على لسان وزير خارجيتها بأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، لا تخالف القانون الدولي، الأمر الذي رفضناه ورفضه المجتمع الدولي بأسره، فهو إعلان باطل، وغير شرعي، ويتعارض كلياً مع القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، وبما فيها قرارات مجلس الأمن وعلى رأسها القرار 2334. إن مثل هذه التصريحات والقرارات الأمريكية غير الشرعية، تشجع الحكومة الإسرائيلية لمواصلة احتلالها، وزيادة نشاطاتها الاستيطانية، وارتكاب مزيد من الجرائم وفق نظام روما الاساسي وقرارات الشرعية الدولية.

وبهذه المناسبة فإننا نشكر جميع الدول والمنظمات الدولية التي دانت أو رفضت هذا الإعلان والاستيطان بأكمله، الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ونبذ العالم هذا الإعلان كما رفض من قبله الهجوم الأمريكي على الإجماع الدولي ومرجعيات عملية السلام، واعترض على السياسة الأمريكية تجاه القدس وتصدى للهجوم على الأونروا ودعم الوكالة مالياً وسياسياً وعمل على تجديد ولايتها في رسالة واضحة لا لبس فيها مفادها أن الحرية والكرامة حق للشعب الفلسطيني والسلام العادل والشامل استحقاق لكافة شعوب المنطقة.

**أصحاب المعالي والسعادة، والأصدقاء الأعزاء،**

إن القانون الدولي هو حجر الأساس للمنظومة الدولية، ولا يحتمل الازدواجية والتحريف، وإن التعامل مع إسرائيل على أنها دولة فوق القانون يشجعها على الاستمرار في التصرف كدولة خارجة عن القانون، فلقد آن الأوان أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لوضع حد لهذا

العدوان الإسرائيلي على أرضنا ووجودنا ومستقبلنا. لقد آن الأوان لاتخاذ تدابير عملية تحمي الشعب الفلسطيني وتمكنه من ممارسة حقه في تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله على أرضه المحتلة منذ العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. آن الأوان لتقوم دول العالم التي تؤمن بحل الدولتين وتعترف بدولة إسرائيل أن تقوم أيضا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

ألم يحن الوقت لإنهاء أطول احتلال عسكري في عصرنا الحاضر، أليس من حق الشعب الفلسطيني، كغيره من الشعوب، أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة، وأن تنتهي معاناة أبنائه وبناته من اللاجئين الذين طردوا من ديارهم في العام 1948؟

**أصحاب المعالي والسعادة، الأصدقاء الأعزاء،**

نود أن نعرب عن جزيل شكرنا لمواقف الدول التي أكدت على التزامها بالقانون الدولي والشرعية الدولية وندعو المجتمع الدولي بأسره، انسجاماً مع مسؤولياته القانونية، بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الذي تخلقه سياسات وإجراءات إسرائيل في دولة فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعدم تقديم الدعم والمساعدة التي من شأنها الحفاظ على هذا الوضع وتكريسه، والى التمييز بين إقليم السلطة القائمة بالاحتلال والأرض المحتلة والى ضمان المساءلة.

وهنا أجدد التذكير بأننا لا زلنا نمد أيدينا الى السلام العادل المبني على قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين على حدود 1967، فنحن لم نرفض الذهاب إلى المفاوضات يوماً، وقدمنا مبادرتنا للسلام في فبراير 2018 أمام مجلس الأمن، والتي طالبنا فيها بعقد مؤتمر دولي، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف تساعد الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم، وتوفير الضمانات لتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، لتحقيق سلام عادل وشامل وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية.

على الرغم من عقود من خيبة الأمل، فإننا لا نزال مقتنعين بالمنظومة الدولية التي تحترم القانون الدولي وتضمن نفاذه. وستواصل دولة فلسطين الانخراط في جميع الجهود الرامية لتعزيز سيادة القانون الدولي، بما في ذلك تعزيز مؤسساتنا، ونشر ثقافة السلام، وتمكين شعبنا وبخاصة المرأة والشباب.

ومن ناحية أخرى، فإننا سنواصل بذل الجهود لتوحيد أرضنا وشعبنا ومن خلال الانتخابات التي دعونا لها ونعمل على تنظيمها خلال الأشهر القليلة القادمة، وصولاً لأن يكون هناك سلطة واحدة وقانون واحد وسلاح شرعي واحد.

**أصحاب المعالي والسعادة، الأصدقاء الأعزاء،**

إن الشعب الفلسطيني لن يختفي، كما أنه لن يقبل بالقهر والظلم، وسيواصل شعبنا كفاحه المشروع ضد الاحتلال الاستعماري لأرضنا وشعبنا و حرماننا من حقوقنا غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقنا في تقرير المصير. إننا لن نتخلى عن ثقافة السلام والتسامح الراسخة فينا، وسنستمر في العمل على محاربة الإرهاب في منطقتنا والعالم.

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، نتقدم بالشكر والتقدير لكل الدول والحكومات والمنظمات والشعوب التي عبرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وأيدت نضاله الشرعي وشدت على عزيمته وصموده في أحلك الأوقات وهو يواجه أعتى التحديات. وشكرا.

**ختاماً، من بيت العرب، نبرق بآحر تحياتنا لعوائل الشهداء الأبطال في فلسطين وخاصة شهداء العدوان الدموي الأخير، ولعوائل الشهداء في مصر والدول العربية الشقيقة كافة، ولأسرانا الأبطال وأسيراتنا الماجدات في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وهنا ننعى الشهيد الأسير سامي أبو دياك الذي توفى يوم الثلاثاء الموافق 2019/11/26 بعد صراع مع المرض، والمحكوم بالسجن المؤبد ثلاث مرات و30 عاماً ورفضت إسرائيل الإفراج عنه ولا تزال تحتجز جثمانه وبذلك يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى (222) شهيداً منهم 58 نتيجة الإهمال الطبي ونتقدم بخالص مشاعر التعازي إلى أهل الشهيد سامي أبو دياك ولجرحانا البواسل ولأبناء الشعب الفلسطيني في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس دفاعاً عن القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية والأرض المقدسة وأختم كلمتي بشكر دولة فلسطين رئيساً وحكومة وشعباً لمصر الشقيقة رئيساً وحكومة وجيشاً وأجهزة سيادية على كل ما بذلته من جهد لوقف ولجم العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة والعدوانات الإسرائيلية المتكررة والشكر كل الشكر لجامعة الدول العربية والدول العربية الشقيقة على كل ما تقدمه من رعاية ودعم مستمر للشعب الفلسطيني وكفاحه العامل والمشروع وقبل أن أختم بإسم دولة فلسطين أرحب بقرار اللجنة الرابعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتجديد تفويض الأونروا بأغلبية 170 دولة لصالح القرار وأمريكا وإسرائيل ضد، ومرة أخرى تنجح الدبلوماسية الفلسطينية والعربية والجهود الدولية الصديقة لإسناد ودعم الشعب الفلسطيني وعزل أمريكا وإسرائيل دولياً، راجين المزيد من الجهد لحشد الدعم بالتصويت على القرار حال طرحه على الجمعية العامة في مطلع ديسمبر القادم، مجددين شكرنا وتقديرنا الكاملين لدور الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية كافة ودول عدم الإنحياز والإتحاد الأوروبي ، والإتحاد الأفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي ولكافة الدول الصديقة والشكر للأزهر الشريف والكنيسة القبطية الأرثوذكسية والشكر أولاً وأخيراً لجامعة الدول العربية الموقرة راعية هذا الحفل.**

**المجد والخلود للشهداء الأبرار...الحرية للأسرى والعتقلين**

**الشفاء للجرحى والمصابين...عاشت فلسطين حرة عربية**

**عاشت أمتنا العربية المجيدة....عاش التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني**

**شكراً لحضوركم وحُسن إستماعكم**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**ديـــاب اللـــــوح**

**المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة**

**الدول العربية وسفيرها لدى جمهورية**

**مصر العربية**

**2019/11/28**